

## بحار الأنوار

[383] سكك الكوفة يريد ضربى، ورمونى بكل بهتان حتى بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام،

فلما رجعت إليه فى السنة الثانية كان أول ما استقبلنى به بعد تسليمه على أن قال، يا مفضل ما هذا الذى بلغنى أن هؤلاء يقولون لك وفيك؟ قلت: وما على من قولهم، قال: " أجل بل ذلك عليهم، أیغضبون بؤس لهم، إنك قلت: إن أصحابك قليل. لا والله ما هم لنا شیعة ولو كانوا لنا شیعة ما غضبوا من قولك وما اشمأزوا منه، لقد وصف الله شیعتنا بغير ما هم عليه، وما شیعة جعفر إلا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته، ويحهم أفيهم من قد صار كالحنايا من كثرة الصلاة؟ أو قد صار كالتائه من شدة الخوف، أو كالضير من الخشوع، أو كالضنى من الصيام، أو كالأخرس من طول الصمت والسكوت، أو هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام وأدأب نهاره من الصيام، أو منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا إلينا - أهل البيت - أنى يكونون لنا شیعة وإنهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوهم عداوة وانهم ليهرون هرب الكلب ويطمعون طمع الغراب، أما إنى لولا أننى أتخوف عليهم أن اغريهم بك لامرتك أن تدخل بيتك وتغلق بابك ثم لا تنظر إليهم ما بقيت ولكن إن جاؤوك فاقبل منهم، فإن الله قد جعلهم حجة على أنفسهم واحتج بهم على غيرهم ". لا تغرنكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها فإنها لا تصلح لكم، فوالله ما صلحت لاهلها. 32. \* (باب) \* \* " (قصة بلوهر ويوداسف) " \* 1 - ك (1) عن أبى على أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن على العسكري (2) قال: حدثنا محمد بن زكريا أن ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند، واسع المملكة، \_\_\_\_\_ (1) كمال الدين ص 317 مع اختلاف فيه. (2) هو أحد مشايخ أبى على القطان.